

فهرس الجزء الأول



٥	مقدمة
٦	ظهور البدع في أواخر عصر الصحابة
٧	جهود السلف في بيان المعتقد
٨	أبو المظفر السمعاني يبين سبب اتفاق أهل السنة واختلاف أهل البدعة
١٠	منهج الشرح
١١	منزلة العقيدة الطحاوية
١٤	إسناد المؤلف إلى عقيدة الإمام الطحاوي
١٦	ترجمة الطحاوي
٢٠	* قَالَ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة)
٢٠	تعريف العقيدة لغةً واصطلاحاً
٢٢	بيان المراد بالسنة وأهلها
٢٢	* قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وما يعتقدون من أصول الدين)
٢٢	المقصود بأصول الدين
٢٣	تقسيم الدين إلى أصول وفروع
٢٣	شيوع هذا التقسيم في كلام أهل العلم
٢٣	الممنوع في ذلك أمران
٢٥	* قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (ويدينون به لرب العالمين)
٢٥	* قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ)
٢٥	تعريف التوحيد لغةً وشرعاً
٢٦	المراد بالتوفيق

- المسألة الأولى:** التوحيد أول واجب على المكلف..... ٢٨
- التوحيد أول واجب وآخر واجب..... ٢٨
- تعبير بعض أهل العلم بأن أول واجب هو معرفة الله بالتوحيد..... ٢٩
- بيان معنى قوله ﷺ لمعاذ: «إذا عرفوا الله..... ٣٠
- قول شيخ الإسلام: إن الاعتراف بالخالق فطري ضروري في النفوس..... ٣٠
- لا حجة لمن أخذ من حديث معاذ أن أول واجب هو المعرفة، ونقل كلام ابن حجر والقرطبي..... ٣١
- القول بأن أول واجب هو المعرفة أو النظر لا يمشي على قول من يقول: لا واجب إلا بالشرع..... ٣٢
- وجوب النظر ليس في حق كل أحد..... ٣٤
- إيجاب المعرفة والنظر من بقايا الاعتزال..... ٣٥
- المعتزلة بنوا وجوب النظر على قولهم في القدر وأن العبد لا يثاب إلا على فعله..... ٣٦
- بالغ الباقلاني حتى أوجب على المصلي أن يذكر عند إحرامه حدث العالم وأدلتته.. حكاية مثل ذلك عن إمام الحرمين..... ٣٧
- تقرير الشهرستاني أن الناس مفطورون على معرفة الخالق فلا يحتاجون إلى إثباتها بالنظر أو غيره..... ٣٨
- القول بأن أول واجب هو النظر قول محدث يلزم منه تضليل الصحابة..... ٤٠
- نقل كلام أبي المظفر السمعاني وابن حزم..... ٤٠
- المسألة الثانية:** إيمان المقلد..... ٤٣
- الخلاف في إيمان المقلد على ثلاثة أقوال..... ٤٣
- عدم صحة إيمان المقلد ذهب إليه بعض المعتزلة وابن العربي والسنوسي..... ٤٣
- الأشعري وجمهور أصحابه على صحة إيمان المقلد، وحكاة أبو الحسن الطبري والآمدي إجماعاً..... ٤٥
- تشنيع القرطبي والغزالي وابن رشد على من كفر المقلد..... ٤٦
- حصول الفتنة في سجل ماسة بسبب هذه المسألة، وذكر المؤلفات التي ألفت في ردها.. ٤٩

- ٥٠..... تفسير السنوسي والدسوقي كلام الجويني الذي فهم منه تكفير المقلد.....
- ٥١..... بيان الحق في هذه المسألة ونقل كلام جيد للنووي والغزالي والتفتازاني وابن رشد والقرطبي.....
- ٥٣..... **المسألة الثالثة:** تقسيم التوحيد.....
- ٥٣..... التوحيد بالاستقراء ثلاثة أنواع: توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.....
- ٥٥..... نقل هذا التقسيم من كلام جماعة كابن باطة والمقرئزي وملا علي القاري والزبيدي..
- ٥٩..... **المسألة الرابعة:** اسم (الله) مشتق.....
- ٦٠..... القائلون بالاشتقاق.....
- ٦١..... القائلون بعدم الاشتقاق.....
- ٦٢..... حجة السهيلي وابن العربي في عدم الاشتقاق والرد عليها.....
- ٦٣..... **المسألة الخامسة:** أنواع الشرك.....
- ٦٣..... الشرك ثلاثة أنواع تقابل التوحيد.....
- ٦٣..... نقل كلام جامع في ذلك.....
- ٦٦..... الشرك في الألوهية أربعة أنواع.....
- ٦٧..... **مطلب:** في صور من الشرك ذكرها أهل العلم.....
- ٦٧..... قول قتادة أن من الشرك دعاء غير الله والسجود والذبح لغير الله.....
- ٦٧..... قول ابن عقيل في شرك عباد القبور.....
- ٦٨..... حكاية الرازي اشتغال كثير من الخلق بتعظيم قبور الأكابر.....
- ٦٩..... حكاية ابن عبد الهادي الإجماع على أن دعاء الميت والاستغاثة به شرك.....
- ٦٩..... إنكار الذهبي ما يعتقده جهلة المصريين في السيدة نفيسة.....
- ٦٩..... بيان المقرئزي أن من الشرك عبادة المشايخ والصالحين.....
- ٧٠..... كلام البركوي الحنفي في إنكار ما يفعله القبورية.....
- ٧١..... كلام مهم لأحمد السرهندي وصنع الله الحلبي.....
- حكاية الألوسي ما جرى معه مع أحد المستغيثين بالأموات وقوله: الولي أسرع
- ٧٣..... إجابة من الله.....

- * قوله رَحِمَهُ اللهُ: (وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ) ٧٤
- اتفاق أهل السنة على أن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا صفاته ولا أفعاله ٧٤
- المسألة الأولى:** براءة أهل السنة من التشبيه، وتصريحهم بذلك ٧٥
- قول الإمام أحمد: المشبهة تقول: يد كيدي، وقدم كقدمي ٧٥
- تصريح الأئمة بأن التشبيه كفر، نقل ذلك عن نعيم بن حماد والدارمي ٧٥
- نقل كلام ابن تيمية وابن القيم في ذم التشبيه والبراءة منه ٧٦
- المسألة الثانية:** إثبات الصفات لا يقتضي التشبيه، وبيان القدر المشترك ٧٧
- التشابه في الأسماء إنما هو في المطلق الكلي الذي في الذهن لا في الخارج ٧٩
- تقرير شيخ الإسلام لذلك ٧٩
- تقرير مهم للعلامة محمد بخيت المطيعي في بيان القدر المشترك، وبيان جريانه في جميع صفات الله وأسمائه، وأنه يفهم منها ما دل عليه الاسم واللفظ بالمواطأة، ومنها صفة العلم والمحبة والنداء والغضب والاستواء واليد، وأن هذا هو مذهب السلف الصالح ٨١
- المسألة الثالثة:** إثبات الصفات الذاتية الخيرية لا يقتضي التشبيه ٨٤
- أثبت السلف هذه الصفات مع نفي التشبيه ٨٤
- كلام الذهبي أن الظاهر صار ظاهرين ٨٥
- قوله: إن الظاهر الحق نفهم منه دلالة الخطاب كما يليق بالله تعالى ٨٥
- الظاهر الباطل: قياس الغائب على الشاهد وتمثيل الله بخلقه ٨٥
- المسألة الرابعة:** صفات الله تعالى ثابتة له على الحقيقة لا على المجاز ٨٥
- من الأدلة على ذلك ٨٦
- ١- وضع النبي ﷺ أصبعيه على أذنه وعينه ٨٦
- ٢- قبضه أصابعه وبسطها عند قوله: يأخذ الله السموات والأرض بيده ٨٧
- ٣- ضحكه تصديقاً لقول الحبر ٨٧
- زعم بعض المؤولة أن ضحكه كان إنكاراً لقول الحبر، ورد ابن خزيمة عليه ٨٧
- إشارة يحيى بن سعيد القطان وأحمد بأصابعه ٨٨

- ٤- حديث «إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن»، وتحريكه ﷺ أصبعيه، واقتداء الرواة به ٨٩
- ٥- حديث التجلي للجبل وأنه تعالى أخرج طرف الخنصر، وفعل الرواة لذلك ٩٠
- ٦- ضحك الله لآخر رجل بدخل الجنة، وضحك النبي وابن مسعود ٩١
- ٧- إشارة ابن عباس إلى عينيه عند قوله: (تجري بأعيننا) ٩١
- نقل كلام الأئمة على أن الصفات ثابتة لله على الحقيقة ٩٢
- كلام أبي الحسن الأشعري، والحافظ أبي أحمد الكرجي، ومحمد بن يعقوب الكلاباذي، وأبي بكر محمد بن موهب المالكي، والخليفة القادر بالله، وأبي عمرو الطلمنكي، وابن عبد البر، وأبي القاسم الأصفهاني، وابن رجب، وملا علي القاري ... ٩٢
- * الجواب عن قولهم: إن حمل الصفات على الحقيقة يقتضي التجسيم، من وجوه ... ٩٨
- ١- أن كلام الله منزّه أن يكون مستلزمًا للباطل ٩٨
- ٢- أن الأئمة نفوا هذا التلازم، والنقل عن الأشعري والباقلاني والذهبي ٩٨
- ٣- أن اليد ليست في الحقيقة الجارحة كما زعموا، وأن إطلاق الجارحة على اليد مجاز ١٠١
- ٤- أنه يلزمهم نظير ذلك فيما أثبتوه من الصفات، وجوابهم هو جوابنا ١٠٢
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ) ١٠٥
- قاعدة أهل السنة: التفصيل في الإثبات والإجمال في النفي ١٠٥
- المستحيل لذاته لا تتعلق به القدرة: ١٠٦
- ومن ذلك قول بعضهم: هل يقدر الله على خلق إله مثله؟ ١٠٦
- المستحيل لذاته ليس شيئًا، ولا تتعلق به القدرة، والنقل عن ابن تيمية وابن القيم ١٠٧
- فائدة: في بيان الواجب والجائز والمستحيل ١٠٨
- فائدة: في أن المستحيل الذي لا تتعلق به القدرة هو المستحيل الذاتي لا العرضي ١١٠
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ) ١١١
- تقدير الخبر في «لا إله غيره» ١١١
- مطلب في تعريف «الإله» و«الألوهية» و«كلمة التوحيد» عند المتكلمين ١١٢

- تفسير جماعة من المتكلمين «الألوهية» بأنها القدرة على الاختراع ١١٢
- اغترار بعض القبورية بهذا الكلام المنقول عن علماء الأشعرية ١١٣
- المتكلمون فسروا الألوهية بالمعنى اللازم دون المطابق، لغرض علمي اصطلاحي .. ١١٣
- تقرير جماعة من المتكلمين أن الله هو المستحق للعبادة وحده وأن هذا لب التوحيد .. ١١٤
- تفسير المتكلمين للتوحيد، وإدخالهم تحته ما لا يصح ١١٥
- المتكلمون أدخلوا تحت التوحيد نفى كثير من الصفات ١١٦
- وأدخلوا تحته تأثير قدرة العبد، ونفى تأثير سائر الأسباب ١١٦
- تقصيرهم في بيان شرك العبادة ١١٧
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ، دَائِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ) ١١٩
- القديم ليس من أسمائه تعالى ١١٩
- وروده في حديث عدّ الأسماء الحسنى ١٢٠
- الدائم ليس من أسماء الله تعالى، ووروده في حديث عدّ الأسماء الحسنى ١٢٠
- يصح إطلاق القديم والدائم على الله من باب الخبر ١٢٠
- يؤخذ من حديث «وسلطانه القديم» أن صفاته سبحانه توصف بالقدم ١٢١
- مطلب: في أدلة أهل السنة على إثبات الربوبية: ١٢٢
- ١- دليل الفطرة. ١٢٢
- ٢- دليل الآيات النفسية والكونية وما فيها من الإتيان والعناية. ١٢٤
- استدلال أبي حنيفة بذلك، ونقل كلام ابن منده وأبي الحسن الأشعري ١٢٤
- ٣- المقاييس العقلية ١٢٧
- السبر والتقسيم، والشرطي المنفصل ١٢٧
- ٤- برهان التمانع، أو دليل التمانع ١٣٠
- خطأ المتكلمين في الاستدلال له بقوله: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) ١٣٠
- برهان التوارد فيما لو اتفقا ولم يختلفا ١٣٢
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ) ١٣٢
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ) ١٣٣

- المسألة الأولى:** انقسام الإرادة إلى قدرية وشرعية. ١٣٣
- جريان هذا التقسيم في غير الإرادة، كالقضاء والإذن والتحريم والحكم والبعث والإرسال. ١٣٣
- تقسيم الإرادة إلى قدرية وشرعية، نص عليه غير واحد من أهل العلم، منهم ابن تيمية، والشاطبي، والزركشي، وابن حجر، وابن النجار، وملا علي القاري. ١٣٥
- المسألة الثانية:** هل الإرادة هي المحبة، أو تستلزم المحبة؟ ١٣٩
- مذهب السلف أن الإرادة غير المحبة، وأنه ليس كل مراد محبوباً. ١٣٩
- وإلى هذا ذهب الماتريدية، وجماعة من الأشاعرة، منهم القلانسي، والسبكي، وزكريا الأنصاري. ١٣٩
- ذهب المعتزلة وأبو الحسن الأشعري وكثير من أصحابه إلى أن الإرادة والمحبة واحد، وأن الله يحب الكفر والمعصية. ١٣٩
- نقل مذهب السلف من كلام البغوي وقوام السنة الأصفهاني والقرطبي والمرداوي. ١٤٠
- بيان مذهب الأشاعرة. ١٤٣
- المسألة الثالثة:** الإرادة صفة ذاتية فعلية. ١٤٤
- الرازي ألزم أصحابه الأشاعرة القول بحلول الحوادث، وذلك من وجوه، منها ما يتعلق بالإرادة. ١٤٥
- هل يوصف الله بالعزم. ١٤٧
- تنبيه:** يؤول المتكلمون كثيراً من الصفات بالإرادة، ويلزمهم فيها نظير ما فروا منه. ١٤٩
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ). ١٥٠
- قول إسحاق: لا يجوز الخوض في أمر الله كما يجوز الخوض في فعل المخلوقين. ١٥٠
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَلَا يُشَبِّهُ الْأَنَامَ). ١٥٠
- فائدة:** في الفرق بين المماثلة والمشابهة. ١٥١
- القياس المستعمل في العلم الإلهي. ١٥٢
- بيان قياس التمثيل، والشمول، وقياس الأولى تمثيلاً أو شمولاً. ١٥٢
- استعمال أحمد لقياس الأولى. ١٥٦

- نقله عن ابن هبيرة..... ١٥٦
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ) ١٥٧
- إيراد الطحاوي لهذين الاسمين، فيه إشارة إلى أمرين ١٥٧
- بيان شرف هذين الاسمين العظيمين ١٥٨
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مَوْوَنَةٍ) ١٥٩
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (مُمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ) ١٦٠
- الموت صفة وجودية خلافاً للفلاسفة ١٦١
- مذهب الأشاعرة في ذلك ١٦٢
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزِدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَاتِهِ) ١٦٣
- بيان صفات الذات وصفات الفعل ١٦٢
- * قوله: (وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيًّا، كَذَلِكَ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا أَبَدِيًّا) ١٦٤
- بيان معنى الأزل، وقول العسكري: إن الأزل والأزلي لا يُعرف في اللغة ١٦٤
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (لَيْسَ مِنْدُ خَلْقِ الْخَلْقِ اسْتِفَادَ اسْمِ الْخَالِقِ، وَلَا بِإِحْدَائِهِ الْبَرِيَّةُ اسْتِفَادَ اسْمَ الْبَارِي) ١٦٥
- قول الشارح: (وظاهر كلام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يمنع تسلسل الحوادث في الماضي ١٦٦
- المقصود بتسلسل الحوادث في الماضي ١٦٦
- يحتمل أن الطحاوي لم يرد نفي التسلسل وإنما أراد الرد على من قال: إنه لم يتسَمَّ ١٦٦
- ولم يتصف بالصفات حتى خلق الخلق، كما قاله جماعة من المعتزلة ١٦٦
- بيان مذهب المعتزلة من كلام القرطبي والسمين الحلبي والزركشي والسفاريني ١٦٧
- على فرض أن الطحاوي أراد نفي التسلسل في الماضي، وتقرير أن جنس ١٦٧
- المخلوقات لها مبتدأ، فهو نفي لوقوع التسلسل، لا لجوازه ١٦٨
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَى الْخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ) ١٦٨
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَكَمَا أَنَّهُ مُحْيِي الْمَوْتَى بَعْدَمَا أَحْيَا، اسْتَحَقَّ هَذَا الْاسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ، كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ) ١٦٨

- المسألة الأولى:** مذهب أهل السنة في أفعال الله تعالى وكلامه..... ١٦٩
- معتقد أهل السنة أن الله تعالى لم يزل فاعلاً متكلماً إذا شاء، وأنه لم يكن في وقت معطلاً عن الفعل والكلام ثم حدث له ذلك..... ١٦٩
- ذكر عشرة أدلة على إثبات الأفعال الاختيارية..... ١٦٩
- النقل عن ابن المبارك وأحمد والبخاري والدارمي وحرب الكرماني وأبي القاسم الأصفهاني..... ١٧٣
- تسمية الصفات الفعلية:** حوادث، هو من اختراع المتكلمين وابتداعهم..... ١٧٦
- تنبيه:** القول بحلول الحوادث لازم لجميع الطوائف كما قال الرازي..... ١٧٧
- تقرير الرازي أن التعلقات تتغير بتغير المتعلقات..... ١٧٩
- المتكلمون يجيبون عن هذه الإلزامات بأن المتجدد هو التعلقات..... ١٧٩
- تعريف التعلق وبيان هل هو عدم أم وجودي أم اعتباري؟..... ١٧٩
- ترجيح البيجوري والدمنهوري أنه اعتباري..... ١٨٠
- القول بأن التعلق وجودي يلزم منه القول بحلول الحوادث..... ١٨١
- والقول بأن التعلق ليس وجودياً، يلزم عليه أن الله لم يخاطب الناس ولم يأمرهم بالشرائع، في وقت خطابهم، ولا هو يسمعهم، ولا يبصرهم، ولا يكون منه إليهم شيء ألبتة، ويلزم منه أن هذا العالم قد وجد بلا تأثير من القدرة الإلهية..... ١٨٢
- تعلق القدرة الصلوبي القديم، والتنجيزي الحادث..... ١٨٢
- المسألة الثانية:** شبهات منكري قيام الأفعال الاختيارية..... ١٨٢
- منكري قيام الأفعال الاختيارية بالله تعالى دعاهم إلى ذلك أمور، أهمها:
- الأول:** أن يسلم لهم دليل الحدوث..... ١٨٢
- الثاني:** دليل التغير، وجوابه من وجوه..... ١٨٤
- قدح الرازي في هذا الدليل وبيان أنه مصادرة على المطلوب..... ١٨٦
- تضعيف الأمدي لهذا الدليل..... ١٨٦
- الجواب عن قصة الخليل عليه السلام..... ١٨٨
- العز بن عبد السلام يقر أن الاستدلال بهذه القصة مُشكّل غاية الإشكال..... ١٩١

- الثالث:** دليل الكمال والنقصان ١٩١
- اعتمد الرازي والآمدي هذا الدليل ١٩١
- جوابه من ستة أوجه، ونقل كلام الإيجي وحسن جلبي والإخميمي ١٩٢
- المسألة الثالثة:** الكلام على صفة الخلق ١٩٧
- الذي عليه أهل السنة، أن الخلق صفة لله تعالى، وأنه غير المخلوق ١٩٧
- أول من قال: إن الخلق هو المخلوق: هم الجهمية ١٩٧
- الأشاعرة يقولون: إن المخلوق يوجد بالقدرة، والرد عليهم ١٩٩
- إثبات الماتريدية لصفة التكوين وأنها غير المكوّن ٢٠٠
- تصريح الماتريدية بأن نفي التكوين والزعم بأن الخلق هو المخلوق، يلزم منه الكفر، وهو أن العالم ليس مخلوقاً لله ٢٠٠
- المسألة الرابعة:** هل الصفة عين الموصوف أو غيره؟ ٢٠١
- المسألة الخامسة:** تسلسل الحوادث، أو حوادث لا أول لها ٢٠٤
- مذاهب الناس في التسلسل الواجب وهو التسلسل في فعل الله ٢٠٥
- ما حكاه ابن قاضي الجبل عن رجوع أبي الهذيل العلاف عن قوله ٢٠٦
- تناقض المتكلمون فقالوا: المفعول كان ممتنعاً في الأزل، مع بقاء القدرة عليه ٢٠٧
- مذاهب الناس في التسلسل الممكن وهو التسلسل في المفعولات ٢١٠
- برهن المتكلمون على منع التسلسل بأدلة كثيرة، أشهرها:
- ١- قياس النوع على الآحاد ٢١١
- اعتراض بأن شيخ الإسلام لا يفرق بين الكل والكلي ٢١٣
- جواب ابن قاضي الجبل في رسالته ٢١٤
- ٢- برهان التطبيق ٢١٦
- أدلة أهل السنة على جواز التسلسل في الحوادث ماضياً ومستقبلاً ٢١٧
- ذكر ستة أدلة ٢١٧
- بيان مذهب الفلاسفة ورد شيخ الإسلام عليهم ٢٢١
- ليس شيء من الموجودات مقارناً لله تعالى ٢٢١

- ٢٢٢ لا يوجد حادث قديم ولا مجموع حوادث قديم
بيان كذب من نسب إلى شيخ الإسلام أنه يقول بقول الفلاسفة، أو يقدم العالم، أو
٢٢٣ يقدم شيء معين منه كالعرش
قدم النوع ليس معناه إلا أن الحوادث لم تزل مستمرة متعاقبة، وكل حادث منها
٢٢٣ مخلوق كائن بعد أن لم يكن، مسبوق بالعدم، ليس منها حادث يقارن الله تعالى
٢٢٣ الإجمال في لفظ القديم
تكميل: في ذكر من قال بجواز التسلسل من المتكلمين ٢٢٥
نقل كلام الرازي والأرموي ومحمد بخيت المطيعي وأثير الدين الأبهري والدواني
ومحمد عبده والشيخ محمد أحمد العدوي، وتصريحهم بأنه لم يقم دليل على منع
٢٢٥ التسلسل في الماضي
٢٣٣ **المسألة السابعة:** الكلام على حديث عمران بن حصين
٢٣٦ **المسألة الثامنة:** أيهما خلق أولاً العرش أم القلم؟
٢٣٧ دليل من قال: إن العرش مخلوق قبل القلم
٢٣٧ حجة من قال بأولية خلق القلم
تنبيه: من جزم بمبدأ للخلق، عيناً ونوعاً، مع قوله بأنه جائز أن يكون قبل هذا العالم
عوالم ومخلوقات، ولم يقل بأن الخلق كان ممتنعاً ثم صار ممكناً، فالخلاف معه
يسير، وهو بذلك قائل بجواز التسلسل، أو بجواز حوادث لا أول لها ٢٣٩
* قوله رَحِمَهُ اللهُ: (ذَلِكَ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا
يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿الشورى: ١١﴾) ٢٤٠
٢٤٠ **المسألة الأولى:** أن الله على كل شيء قدير
قول المعتزلة: إن الله لا يقدر على خلق أفعال العباد ٢٤٠
قول بعض الناس: وهو على ما يشاء قدير ٢٤١
٢٤٢ **المسألة الثانية:** المعدوم ليس بشيء في الخارج
المعدوم نوعان ٢٤٢
١ - المعدوم الممكن الذي يعلم الله أنه سيكون ٢٤٢

- ٢- المعدوم المحال لذاته..... ٢٤٢
- المسألة الثالثة:** في إعراب قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾..... ٢٤٤
- المسألة الرابعة:** في إثبات السمع والبصر..... ٢٤٥
- ذهب الأشاعرة إلى أن السمع يتعلق بالموجودات، الأصوات وغيرها، وأن البصر يتعلق بالموجودات، الذوات وغيرها..... ٢٤٦
- السمع نوعان: سمع إدراك المسموع، وسمع إجابة المسموع..... ٢٤٦
- الأشعرية والماتريدية يثبتون السمع والبصر، صفتين أزليتين، لا يثبتون سمعاً بعد سمع، ولا بصراً بعد بصر..... ٢٤٧
- المسألة الخامسة:** ثبوت السمع والبصر بالعقل والنقل..... ٢٤٩
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ)..... ٢٥١
- من الأدلة العقلية على إثبات صفة العلم..... ٢٥١
- معنى قول السلف: ناظروا القدرية بالعلم. ذكر أوجه في ذلك..... ٢٥٢
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا)..... ٢٥٣
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَضَرَبَ لَهُمَ آجَالًا)..... ٢٥٣
- المسألة الأولى:** المقتول ميت بأجله..... ٢٥٤
- قول المعتزلة: المقتول مقطوع عليه أجله، ولو لم يُقتل لعاش إلى أجله..... ٢٥٤
- لو لم يقتل المقتول، هل كان يعيش أو يموت؟..... ٢٥٦
- المسألة الثانية:** في المراد بزيادة العمر الواردة في بعض النصوص..... ٢٥٧
- ذكر ستة أوجه في ذلك..... ٢٥٨
- المسألة الثالثة:** في بيان معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْمرُّ مِنْ مَّعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [فاطر: ١١]..... ٢٦١
- المسألة الرابعة:** في الدعاء بطول العمر..... ٢٦٣
- بيان معنى قوله ﷺ: «قَدْ سَأَلَتِ اللَّهِ لِأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ»، مع كونه دعا لأنس بطول العمر..... ٢٦٤
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَلَمْ يَخَفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ

- ٢٦٦..... **عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ).**
- ٢٦٧..... جمهور القدرية يقرون بالعلم
- ٢٦٨..... *** قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ).**
- ٢٦٨..... مدار النجاة على الجمع بين القدر والشرع
- ٢٦٩..... من أنكر القدر، وعظم الأمر والنهي، فهو خيرٌ ممن أقر بالقدر، وأنكر الأمر والنهي ...
- ٢٦٩..... *** قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِقُدْرَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ، لَا مَشِيئَةٌ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ).**
- ٢٦٩..... مراتب القدر الأربع
- ٢٦٩..... إثبات المشيئة
- ٢٧٠..... متأخروا القدرية أقرؤا بالعلم، ونازعوا في مرتبة المشيئة والخلق
- ٢٧٠..... قصتان فيهما ضلال المعتزلة
- ٢٧١..... **المسألة الأولى:** أن القرآن عاب على المشركين ردهم أمر الشرك إلى المشيئة
- ٢٧٢..... **المسألة الثانية:** في احتجاج آدم على موسى بالقدر
- ٢٧٤..... أحسن الأجوبة في ذلك ما بينه شيخ الإسلام
- ٢٧٥..... جواب المازري والقرطبي وابن حجر
- ٢٧٥..... *** قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي فَضْلاً، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَحْذِلُّ وَيَبْتَلِي عَذْلاً، وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَذْلِهِ).**
- ٢٧٥..... المراد بالعصمة
- ٢٧٥..... الهداية نوعان
- ٢٧٦..... المراد بالخذلان
- ٢٧٧..... الهداية فضل من الله ونعمة
- ٢٧٨..... لا يقال: لم تفضل على فلان، ولم تفضل على الآخر؟
- ٢٧٩..... يضل الله من كان أهلاً للضلالة
- ٢٨٢..... الضلال ثلاث مراتب
- ٢٨٤..... التوفيق والخذلان عند المتكلمين

- ذهب الأشاعرة إلى أن التوفيق خلق القدرة على الطاعة -مع قولهم؛ إن قدرة العبد غير مؤثرة-، والخذلان: خلق القدرة على المعصية ٢٨٤
- الماتريديّة فسروا التوفيق بالتيسير والنصرة ٢٨٤
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ، ءَامِنًا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيَقِنَّا أَنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِهِ) ٢٨٦
- شبهة المعتزلة: لو أضل الله أحداً لظلمه ٢٨٧
- تفسيرهم الإضلال بأنه تسمية العبد ضالاً، أو حكمه تعالى على العبد بالضلال عند خلق العبد الضلال في نفسه ٢٨٧
- جواب هذه الشبهة ٢٨٨
- تحريف الزمخشري لمعنى قوله: (وَلَا تُطْعَمُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا) ٢٨٩
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيُّهُ الْمُجْتَبَى، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى) ٢٨٩
- المسألة الأولى: الفرق بين النبي والرسول ٢٩١
- اختلف في ضابط الفرق بين النبي والرسول، على أقوال كثيرة ٢٩٣
- المسألة الثانية: في ثبوت النبوة ٢٩٦
- ذهب كثير من المتكلمين إلى أن النبوة لا تثبت إلا بالمعجزة ٢٩٦
- الصحيح أن النبوة تثبت بالمعجزة وبغيرها، كحال النبي، وما جاء به ٢٩٧
- استدلال خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهرقل على النبوة ٢٩٧
- من أعظم أدلة النبوة: إقرار الله لنبيه، وتمكينه له ولأتباعه ٣٠٠
- استدلال بعض المتكلمين على إثبات النبوة بحال النبي ﷺ ٣٠١
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَإِنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ) ٣٠٢
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ٣٠٢
- * قوله رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ) ٣٠٣
- دلالة القرآن على تفاضل الأنبياء والرسول ٣٠٣
- محمد ﷺ أفضل الرسل ومقدمهم ٣٠٣
- الجواب عما جاء من النهي عن التفضيل من خمسة أوجه ٣٠٤

- ٣٠٧ لا خلاف في أنه ﷺ أفضل البشر.
- ٣٠٧ وهو أفضل الخلق، كما جاء التصريح به من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- ٣٠٨ * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وحبيب رب العالمين).
- ٣٠٨ الخلَّة والمحبة صفتان لله.
- ٣١٠ جاء النص بأن نبينا ﷺ حبيب الله.
- ٣١٠ * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَكُلُّ دَعْوَةٍ نُبُوَّةٍ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ، فَغَيٌّ وَهَوَى).
- حكاية الإجماع على كفر من ادعى النبوة لنفسه، أو جوز اكتسابها والبلوغ بصفاء
- ٣١١ القلب إلى مرتبتها، كالفلاسفة وغلاة المتصوفة.
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَهُوَ الْمُبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْجَنِّ وَكَافَّةِ الْوَرَى، بِالْحَقِّ وَالْهُدَى، وَبِالنُّورِ
- ٣١١ وَالضِّيَاءِ).
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، مِنْهُ بَدَأَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ
- ٣١٢ وَحَيًّا).
- ٣١٢ المسألة الأولى: إثبات الكلام لله تعالى.
- ٣١٣ أول من أظهر إنكار التكليم والمخاللة الجعد بن درهم.
- ٣١٤ المسألة الثانية: كلام الله بحرف وصوت يُسمع.
- ٣١٤ ذكر سبعة أدلة على إثبات الحرف والصوت.
- ٣١٧ تصريح الأئمة بإثبات الحرف والصوت.
- ٣١٧ نقل كلام البخاري وأحمد وابن منده وابن قدامة وشيخ الإسلام.
- ٣١٩ المسألة الثالثة: القرآن كلام الله.
- دل الكتاب والسنة والإجماع على أن القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه
- ٣١٩ يعود.
- ٣٢١ المسألة الرابعة: كيفية نزول القرآن.
- حكاية القرطبي الإجماع على أن القرآن أنزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر جملة
- ٣٢٢ واحدة.
- ٣٢٢ ما روي عن ابن عباس في ذلك.

- ما ذكر لا يدل على أن جبريل أخذ القرآن من اللوح المحفوظ، ولا أنه لم يسمع القرآن من الله ٣٢٢
- رسالة الشيخ محمد بن إبراهيم في نقد كلام السيوطي في ذلك ٣٢٢
- تضعيف الشيخ ابن عثيمين لأثر ابن عباس ٣٢٥
- * قوله (وَصَدَقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا، وَأَيَقْنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَقِيقَةِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ) ٣٢٧
- من أدلة أهل السنة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ٣٢٧
- ١- التصريح بأنه كلام الله... المضاف إلى الله نوعان ٣٢٧
- ٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]، فميز الله بين الأشياء المخلوقة، وبين قوله وكلامه الذي يقع به الخلق ٣٢٨
- ٣- قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، فميز بين الخلق والأمر الذي هو كلامه. نقل كلام سفيان وأحمد في ذلك ٣٣٠
- ٤- قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣]، وما كان منه فليس مخلوقاً ٣٣١
- ٥- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، والمخلوقات كلها تنفذ وتنفى ٣٣١
- ٦- قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ [الرحمن: ١-٣]، ففرق بين علمه وخلقه، فالقرآن علمه، والإنسان خلقه، وعلمه تعالى غير مخلوق ٣٣٢
- دلالة السنة والإجماع على أن القرآن غير مخلوق ٣٣٣
- * قوله (فَمَنْ سَمِعَهُ فَرَعَمَ أَنَّهُ كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَعَابَهُ، وَأَوْعَدَهُ عَذَابَهُ، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدثر: ٢٦]، فَلَمَّا أَوْعَدَ اللَّهُ سَقَرَ لِمَنْ قَالَ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٥]، عَلِمْنَا أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ قَوْلَ الْبَشَرِ) ٣٣٤
- أجمع السلف على أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن من قال إنه مخلوق فهو كافر. ٣٣٤

- النقل عن أبي حاتم وأبي زرعة وأبي الحسن الأشعري واللالكائي وابن القيم والطبراني..... ٣٣٤
- من قال: إن ألفاظ القرآن مخلوقة، والمعنى قديم، فقد ضاهى بنصف قوله قول المشركين..... ٣٣٧
- أوجه إعجاز القرآن الكريم..... ٣٣٨
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِمَعْنَى مَنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا عَتَبَرٌ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ أَنْزَجِرْ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ)..... ٣٣٩
- مذاهب الناس في كلام الله تعالى..... ٣٣٩
- الافتراق في هذه المسألة مبني على ثلاثة أصول..... ٣٣٩
- ١- الأصل الأول: دعوى لزوم التشبيه..... ٣٣٩
- ٢- الأصل الثاني: نفي قيام الأفعال الاختيارية بالله تعالى..... ٣٤٠
- ٣- الأصل الثالث: نفي التسلسل في أفعال الله تعالى..... ٣٤٠
- القول الأول: قول الصابئة والمتفلسفة..... ٣٤١
- القول الثاني: قول المعتزلة..... ٣٤٣
- أهم شبهات المعتزلة والرد عليها:..... ٣٤٤
- القول الثالث: قول ابن كلاب والأشعري..... ٣٤٧
- حاصل الفرق بين مذهب الأشعري وابن كلاب..... ٣٤٨
- اتفاق الأشعري وابن كلاب على أن الحروف والألفاظ مخلوقة..... ٣٤٩
- قول الأشاعرة: إن قراءة كلامه بالعربية قرآن، وقراءته بالعبرانية تورا، وبالسريانية إنجيل..... ٣٥١
- قولهم: مع كون اللفظ الذي نقرؤه حادثاً، لا يجوز أن يقال: القرآن حادث إلا في مقام التعليم..... ٣٥٢
- قول البيجوري: هل القرآن بمعنى اللفظ المقروء أفضل، أم سيدنا محمد ﷺ؟..... ٣٥٣
- قوله: إن الله خلقه أولاً في اللوح المحفوظ..... ٣٥٤
- احتج الأشاعرة على إثبات الكلام النفسي بأدلة، وجوابها..... ٣٥٥

- ويجاب عن استدلالهم بيت الأخطل بأجوبة..... ٣٥٨
- شبهة نفاة الحرف والصوت وجوابها..... ٣٦٢
- قالوا: إثبات الحرف والصوت يلزم منه التجسيم والتشبيه، والحروف يدخلها التعاقب والتأليف، وتحتاج إلى مخارج وأدوات، والصوت إنما يكون عن هواء بين جرمين..... ٣٦٢
- جواب السجزي..... ٣٦٢
- جواب ابن قدامة..... ٣٦٤
- من كلام أهل العلم في الرد على الأشاعرة..... ٣٦٦
- كلام ابن عقيل وابن قدامة..... ٣٦٦
- كلام ابن أبي العز الحنفي..... ٣٦٧
- كلام عفيف الدين اللايجي..... ٣٧٠
- بدعة الكلام النفسي..... ٣٧٢
- أقر الشهرستاني بأن الأشعري خرق الإجماع..... ٣٧٢
- للإيجي مقالة مفردة في فهم مذهب الأشعري في الكلام، يوافق بها مذهب السلف..... ٣٧٣
- قول الأمدي: لو قيل: إن كلامه بحروف وأصوات لا كحروفنا وأصواتنا، فالحق أن ذلك غير مستبعد عقلاً..... ٣٧٤
- القول الرابع:** أنه حروف وأصوات أزلية مجتمعة في الأزل..... ٣٧٤
- القول الخامس:** أنه حروف وأصوات، لكن تكلم الله بها بعد أن لم يكن متكلماً، وهو قول الكرامية..... ٣٧٥
- القول السادس:** أن كلامه يرجع إلى ما يحدثه من علمه وإرادته القائم بذاته، وهذا يقوله صاحب المعتبر، ويميل إليه الرازي..... ٣٧٦
- القول السابع:** قول أبي منصور الماتريدي..... ٣٧٨
- القول الثامن:** أنه مشترك بين المعنى القديم القائم بالذات، وبين ما يخلقه في غيره من الأصوات..... ٣٨٠
- القول التاسع:** أنه تعالى لم يزل متكلماً إذا شاء ومتى شاء، وكيف شاء، وهو يتكلم

- ٣٨٣ بصوت يسمع، وهو قول أهل السنة.
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَالرُّؤْيُ حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا: ﴿وُجُوهٌ يُؤْمَدُونَ نَاصِرَةً﴾ (٢٣) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً ﴿[القيامة: ٢٢، ٢٣]﴾)..... ٣٨٣
- المسألة الأولى: إثبات الرؤية ٣٨٤
- إجماع أهل السنة على إثبات الرؤية ٣٨٨
- المسألة الثانية: مذاهب الناس في الرؤية ٣٨٩
- قول الأشاعرة والماتريدية بإثبات الرؤية من غير مقابلة ٣٨٩
- القول بذلك مبني على أن الله ليس في جهة من العالم ٣٩٠
- المسألة الثالثة: شبهات نفاة الرؤية وجوابها ٣٩٣
- المسألة الرابعة: فيمن يرى الله تعالى ٣٩٨
- الخلاف في رؤية الكفار والمنافقين في عرصات القيامة ٣٩٩
- المسألة الخامسة: الخلاف في رؤية النبي ﷺ ربه ليلة المعراج ٤٠٤
- حكاية عثمان بن سعيد الدرامي اتفاق الصحابة على عدم الرؤية البصرية ٤٠٥
- المسألة السادسة: في رؤية غير النبي ﷺ لربه في الدنيا ٤٠٧
- إنكار الأئمة على من ادعى ذلك حتى ذهب بعضهم إلى تكفيره ٤٠٨
- المسألة السابعة: رؤية الله تعالى مناماً ٤٠٩
- اتفاق أهل السنة على جوازها ووقوعها ٤٠٩
- * قوله: (بغير إحاطة ولا كيفية، كما نطق به كتاب ربنا: ﴿وُجُوهٌ يُؤْمَدُونَ نَاصِرَةً﴾ (٢٣) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً ﴿[القيامة: ٢٢، ٢٣]﴾)..... ٤١١
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَتَنفُسُهُ عَلَى مَا أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَهُ. وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ عَلَى مَا أَرَادَ)..... ٤١٢
- من قواعد أهل السنة: التسليم التام لما جاء عن الله وعن الرسول ﷺ ٤١٣
- توحيدان لا نجاه للعبد من عذاب الله إلا بهما: توحيد المرسل، وتوحيد متابعة الرسول ٤١٥
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَرَدَّ عَلِمَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَى عَالِمِهِ) ٤١٦

- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَلَا تَثْبُتُ قَدَمٌ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِسْلَامِ)..... ٤١٦
- التسليم للنصوص، والاعتماد عليها، والأخذ بها: هو سبيل أهل السنة..... ٤١٧
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (فَمَنْ رَامَ عِلْمَ مَا حُظِرَ عَنْهُ عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهَمُّهُ، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنِ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ)..... ٤١٧
- المسألة الأولى: بيان المحكم والمتشابه في كتاب الله تعالى..... ٤١٨
- الخلاف في ذلك كما حكاه الطبري وابن الجوزي..... ٤١٩
- آيات الصفات ليست من المتشابه عند السلف..... ٤٢٣
- الأقرب في المتشابه أنه ما احتمل وجوهاً، واشتبهت معانيه، فهذا يعلمه الراسخون في العلم، ويضل به غيرهم..... ٤٢٤
- المسألة الثانية: في معنى التأويل وأقسامه..... ٤٢٤
- التأويل الصحيح ما دل عليه الدليل..... ٤٢٦
- المسألة الثالثة: الخلاف في الوقف على قوله: (وما يعلم تأويله إلا الله)..... ٤٢٧
- ذهب جمهور المفسرين إلى الوقف على قوله: (إلا الله)..... ٤٢٧
- التأويل حينئذ: هو حقيقة ما يؤول إليه الشيء، والمتشابه: ما استأثر الله بعلمه، كوقت قيام الساعة، وحقائق وكيفيات الصفات والمغيبات..... ٤٢٧
- وذهب آخرون إلى الوصل، وأن الراسخين في العلم يعلمون تأويل المتشابه، فالتأويل بمعنى التفسير، والمتشابه ما احتمل أوجهًا، أو اشتبهت معانيه..... ٤٢٧
- القول بالوصل هو قول جمهور المتكلمين من المعتزلة والأشاعرة..... ٤٢٨
- جاء عن بعض المتقدمين أن كيفية الصفة من المتشابه..... ٤٢٩
- قول أبي بكر الإسماعيلي، وشمس الأئمة السرخسي..... ٤٢٩
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (فَيَتَذَبَّدُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ، مُوسَّسًا تَائِهًا، شَاكًا زَائِعًا، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاهِدًا مَكْذِبًا)..... ٤٣٠
- ما جاء عن ابن رشد والغزالي الرازي والشهرستاني والجويني من الندم والاعتراف بالحيرة..... ٤٣٠
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَا لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ لِمَنْ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ بَوْهَمٍ،

- ٤٣٢ **أَوْ تَأْوَلَّهَا بِفَهْمٍ**
- ٤٣٣ الرؤية معلومة المعنى، وتفسيرها ترك التفسير
- ٤٣٣ المراد بالتفسير التأويل
- ٤٣٤ وقد يريد السلف بنفي التفسير: نفي التكييف والتشبيه
- ٤٣٥ مطلب في الكلام على التفويض
- ٤٣٦ التفويض اصطلاحاً
- ٤٣٩ التفويض يقوم على أربعة أركان
- ٤٣٩ **أولاً:** أوجه بطلان التفويض
- ٤٣٩ بيان ذلك من ثلاثة عشر وجهاً
- ٤٥٣ **ثانياً:** أوجه براءة السلف من تفويض معاني الصفات
- ٤٥٣ بيان ذلك من عشرة أوجه
- استدل جماعة منهم بحديث النزول على إثبات العلو لله تعالى فوق السموات، منهم
- ٤٦١ ابن أبي عاصم وابن خزيمة وابن أبي زمين وابن عبد البر
- أئمة السلف لم يتوقفوا عن تفسير شيء من القرآن، لا آيات الصفات ولا غيرها،
- ٤٦٣ حتى الحروف المقطعة
- ٤٦٤ ذكر ما صح في الحروف المقطعة
- ٤٦٨ مطلب في اتفاق السلف على منع التأويل
- نقل ذلك عن أبي حنيفة، ومحمد بن الحسن، والترمذي، وابن منده، والاعتقاد
- القادري، وأبي عمرو الطلمنكي، وأبي عثمان الصابوني، وابن عبد البر، والبعوي،
- ٤٦٨ وابن قدامة، وابن رجب، والجويني
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا مُوصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ
- ٤٧٥ الْفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ)
- ٤٧٥ مناسبة ذكر ذلك بعد مسألة الرؤية
- * قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (تَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ، لَا
- ٤٧٦ تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السَّتُّ كَسَائِرِ الْمُتَبَدِّعَاتِ)

- ٤٧٦ **المسألة الأولى:** ما جاء في الحد
- ٤٧٦ من أثبت الحد من الأئمة.
- ٤٧٧ من نفى الحد من الأئمة.
- ٤٧٧ مراد السلف بالحد.
- ٤٨٠ وجه إنكار الحد
- من لم يثبت معنى الحد يلزمه أن يكون الله ذاهباً في الجهات، أو أن يكون وجوده في
- ٤٨١ الذهن فقط.
- ٤٨٣ اشتهر عن السلف إثباتهم للينونة.
- ممن نقل عنه التصريح بلفظ اللينونة: ابن المبارك، والمزني، والدارمي، وحرب
- ٤٨٣ الكرمانى.
- ٤٨٤ **المسألة الثانية:** في الكلام على الغاية
- ٤٨٤ الغاية يراد بها الحد والنهية، ويراد بها الحكمة.
- ٤٨٤ **تنبيه:** إطلاق أن الله لا غاية له ولا منتهى، لم يعرف إلا عن جهم ومن وافقه.
- ٤٨٥ **المسألة الثالثة:** في الكلام على الأركان والأعضاء والأدوات.
- ٤٨٥ الجوارح والأعضاء منفية عن الله تعالى.
- ٤٨٦ أهل التعطيل يزعمون أنه لا يمكن إثبات اليد إلا على وجه الجارحة.
- ٤٨٧ لم يقل أحد من السلف بإثبات عضو أو جارحة لله، بل صرح الأئمة بنفي ذلك
- ممن صرح بنفي الجارحة: الدارمي، وابن جرير، وأبو الحسن الأشعري،
- ٤٨٧ والسجزي، وابن الزاغوني، وابن تيمية، والواسطي، وابن القيم، والذهبي.
- ٤٩٠ **المسألة الرابعة:** الكلام على الجهة والحيز.
- ٤٩٠ فهم من كلامه أن المخلوقات تحيط بها الجهات الست، وهذا ليس على إطلاقه.
- ٤٩١ **أولاً:** المراد بالجهة.
- ٤٩١ المعطلة يدورون حول أنه ليس في السماء إله.
- ٤٩٣ **ثانياً:** شبهة نفاة الجهة.
- ٤٩٤ الجهة الوجودية والعدمية.

- ٤٩٤ **ثالثاً: الكلام على الحيز**.....
- ٤٩٦ **الإجماع على إثبات معنى الجهة**.....
- ٤٩٦ **نقل كلام القرطبي وابن رشد**.....
- * **قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَالْمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ فِي الْبَقَّةِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْعَلَاءِ، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى)**... ٤٩٨
- المسألة الأولى: أن الإسراء كان بالروح والجسد، يقظة لا مناماً**..... ٤٩٨
- ذكر الخلاف في ذلك**..... ٤٩٨
- المسألة الثانية: في الاختلاف في رؤية النبي ﷺ ربه ليلة المعراج، وتفسير آيات النجم**.. ٥٠٣
- ما انتقده الحفاظ على شريك في روايته للمعراج**..... ٥٠٥
- الخلاف في إثبات الدنو والتدلي الوارد في رواية شريك**..... ٥٠٧
- القادحون في هذه اللفظة من حديث شريك؛ منهم من بنى قدحه على نفي صفة التدلي، ومنهم من رأى فيها إثبات الرؤية وهي منفية عنده**..... ٥٠٨
- لا تلازم بين الدنو والتدلي، وبين الرؤية**..... ٥١٠
- المسألة الثالثة: الاستدلال بقصة المعراج على إثبات علو الله تعالى**..... ٥١٠
- استدل جماعة بذلك، منهم ابن خزيمة، وابن قدامة، وابن القيم، والذهبي، والواسطي**..... ٥١٠
- * **قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَالْحَوْضُ -الذي أكرمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ- حَقٌّ)**..... ٥١١
- المسألة الأولى: ثبوت الحوض**..... ٥١١
- أحاديث الحوض متواترة من رواية أكثر من خمسين صحابياً**..... ٥١٢
- المسألة الثانية: صفة الحوض**..... ٥١٣
- اختلاف الروايات في مساحة الحوض، والجمع بينها**..... ٥١٣
- المسألة الثالثة: الحوض قبل الصراط**..... ٥١٥
- للسلف في ذلك قولان، أظهرهما أنه قبل الصراط**..... ٥١٥
- المسألة الرابعة: فيمن يذاد عن الحوض**..... ٥١٧
- المسألة الخامسة: من يسقيهم النبي ﷺ بيده الشريفة**..... ٥٢٠

- * قوله رَحِمَهُ اللهُ: (وَالشَّفَاعَةُ -التي ادَّخَرَهَا لَهُمْ- حَقٌّ كَمَا رُويَ فِي الْأَخْبَارِ) ٥٢١
- المسألة الأولى: الشفاعة الثابتة لنبينا ﷺ ثمانية أنواع ٥٢١
- المسألة الثانية: شروط الشفاعة المثبتة ٥٣٠
- المسألة الثالثة: أسباب تنال بها الشفاعة ٥٣٣
- ١- تحقيق التوحيد ٥٣٣
- ٢- ترديد الأذان، والصلاة على النبي ﷺ بعده، وسؤال الله له الوسيلة ٥٣٤
- ٣- سكنى المدينة النبوية والموت بها ٥٣٤
- ٤- كثرة الصلاة ٥٣٥
- ٥- أن يصلي عليه جمع من المُسْلِمِينَ، يبلغون مائة، أو أربعين ٥٣٦
- فهرس الجزء الأول ٥٣٩

